

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أغراض تعلم اللغة العربية هي المهارات الأربع : الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. تعد مهارة الاستماع هي إحدى المهارات اللغوية المهمة جداً. قال حسن عبد الباري عسر إن الاستماع عملية تستقبل فيها أصوات الناس عبر الجهاز العصبي السمعي، تميز فيها الأذن مختلف وحدات الأصوات و تجمع كل أوجه الشبه بين تلك الوحدات (زين العارفين، ٢٠١٠).

الاستماع هو عملية الأنشطة أن يستمع رموز اللسان بإهتمام المعظم والفهم والإدراك والتفسير لاكتساب المعلومات وليأخذ المحتوى أو الرسالة وفهم المعنى الإتصالي الذي يبلغ المخاطب بواصل النطق أم اللسان (خاطر، ١٩٨٠). مهارة الاستماع تقع في أول تعليم اللغة العربية ثم مهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة، وكانت لهذه المهارات علاقة بين كل واحد منها، كأنها مهارة واحدة. لأنها كمهارة الاستماع مثلاً وهي القدرة على سماع الكلمة والجملة بلفظ بها الشخص لا قيمة إلى حين يعتبر بمهارة الكلام (Hanafi, 2003).

أما أهداف تدريس مهارة الاستماع بشكل عام فهي تعريف الأصوات العربية وتمييز بينها من اختلافات صوتية ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العادي وينطق صحيح، تعريف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها التمييز بين الأصوات المتجاورة في النطق، تعريف كل التضعيف أو تشديد والتنوين والتمييز صوتها ثم فهم ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال وقع وإقاع وتنعيم عادي (الناقة، دون السنة).

إن الاستماع يعتبر مهارة هامة من المهارات اللغوية عموماً التي استعمالها في معظم مواقف الحياة اليومية. يعرف الاستماع بأنه تركيز الشخص المستمع لكلام المتحدث بغرض فهم مضمونه وتحليله ونقده، أي ليس المقصود من الاستماع الإنصات للحديث فقط بل يتجاوز ذلك إلى ربط الرموز بدلالاتها، ومدى صحة هذه الدلالات . من البيان الأعلى يفهم أن مهارة الاستماع لا تقتصر على الاستماع فحسب، بل تقتصر أيضاً على فهم المعنى الوارد فيها وتحليلها.

لذلك عرف أن من أهم المهارات في اللغة العربية مهارة الاستماع. للاستماع أهمية كبيرة في الحيات، إنه الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته الأولى بالآخرين عن طريقة يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار

والمفاهيم، وعن طريقة أيضا يكتسب المهارات الأخرى للغة، كاللغة وكتابة (رشدي أحمد طعيمة، ١٩٨٥).

الوسائل التعليمية هي الأدوات المستخدمة في عملية التعلم لنقل الرسائل أو الأفكار أو المفاهيم على شكل مواد تعليمية إلى الطلبة من قبل المعلم (Bety, 2023). الوسائل التعليمية هي أي شيء يستخدم في العملية التعليمية بغرض بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان، وهي جميع المواد التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل الغرفة الصفية أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية (محمد الطيبي وآخرون، ٢٠١٨). الوسائل التعليمية هي: أدوات ومواد وأجهزة يستخدمها المعلم أو المعلم والمتعلم معاً، داخل الصف أو خارجه، بهدف تحقيق أهداف العملية التعليمية (فيصل محمد بني، ٢٠١٤).

للوسائل التعليمية مكانة مرموقة بين المدخلات التربوية لتعدد فوائدها وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنها تؤدي إلى استشارة اهتمام الطلبة وإشباع حاجته للتعلم فلاشك أن للوسائل التعليمية المختلفة كالرحلات والنماذج والأفلام التعليمية والمصورات تقدم خبرات متنوعة يأخذ منها كل طالب ما يحقق أهدافه ويثير (خلف سمير، ٢٠١٧).

فإن استخدام وسيلة التعليمية هو أحد العوامل الضرورية والمؤثرة في تحقيق نجاح عملية التعلم باستخدام الوسيلة، سواء كانت مسموعة أو بصرية ، يتم لتعزيز عملية تعلم اللغات الأجنبية، بما في اللغة العربية تمكن وسيلة التعليمية أن تعزز جودة تعلم الطلبة في عملية التعلم، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين جودة النتائج التعليمية يحققها الطلبة (Hanifah, 2011). يتم استخدام العديد من أنواع الأدوات في عملية التعلم. ومع تطور التكنولوجيا تنمو وسيلة التعليمية أيضا، كما هو الحال اليوم، يتزايد استخدام وسيلة التعلم الرقمية في عالم التعليم. يتماشى هذا مع فكر كي هاجر ديوانتارا بأن التعلم الجيد هو التعلم الذي يتوافق مع ملائمة الطبيعة. التعلم هو التعلم الذي يتوافق مع طبيعة الطفل و سياق العصر الحالي (سوسانتو، ٢٠٢٠).

كما أدى تطور التكنولوجيا إلى ظهور مختلف وسائل التعليم المتنوعة، ومن بينها وهي Lumio. يتكون Lumio هو إحدى منصات وسيلة التعليمية الرقمية المبتكرة والتعاونية، وقد صُممت للمعلمين والمتعلمين لكي يتمكنوا من التفاعل والتعاون في عملية التعلم أينما كانوا. ويمكن استخدام Lumio في التعليم عن بُعد أو التعليم المباشر، مما يجعلها تتكيف مع الظروف والأوضاع المختلفة (Maisarah & Imamah, 2024).

قال أزكا عارفين إن Lumio موقع إلكتروني سهل الاستخدام ويمكن الوصول إليه مجاناً. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي Lumio على العديد من الميزات مثل عرض المواد التعليمية بشكل جذاب، وتقديم الأسئلة، والقدرة على إنشاء أسئلة، وعرض أنشطة للتفكير التأملي، وخرائط ذهنية، كما أن استخدام الوسيلة الرقمية في Lumio يسهل ويختصر الوقت على المعلمين في تقديم المواد التعليمية والألعاب/الاختبارات في وسيلة واحدة تجذب اهتمام الطلبة في الصف (Azka Arifin dkk., 2025).

بناء على نتائج الملاحظة والمقابلة التي أجرتها الباحثة مع معلم اللغة العربية وبعض طلبة المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ باداغ باريامان، اكتشفت الباحثة أن المعلم لا يزال يعتمد على الوسائل التقليدية مثل السبورة والكتب المطبوعة، حيث يقتصر في بعض حصص مهارة الاستماع على استخدام صوته بمساعدة الكتاب المدرسي فقط. وقد لاحظت الباحثة أن هذا الأسلوب يؤدي إلى قلة تفاعل الطلبة مع الدرس، حيث إن عددا كبيرا منهم يميلون إلى عدم التركيز والانشغال بأنشطتهم الخاصة، مما يعكس ضعف الدافعية لديهم. ومما لا شك فيه أن هذه الحالة تُعد مشكلة أساسية، لأن مهارة الاستماع تُعتبر مدخلاً رئيسياً لاكتساب بقية المهارات اللغوية الأخرى، مثل الكلام والقراءة والكتابة. إن محدودية الوسائل التعليمية المستخدمة تجعل عملية التعلم أقل

تنوعاً وجاذبية، وبالتالي تؤدي إلى صعوبة في فهم المعلومات المسموعة واستيعابها بشكل صحيح.

بناءً على هذه الحقائق، فإن طلبة الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان لديهم مهارة استماع منخفضة، حيث إنهم لم يبلغوا المستوى الأمثل في فهم المعلومات المسموعة والرد عليها باللغة العربية. نتائج التعلم مهارة الاستماع في المرحلة "ب" وفقاً KMA رقم ٣٤٧ أن الطلبة قادرون على فهم واستجابة المفردات والأوامر والتحية والأسئلة المتعلقة بمواد الدراسة من خلال النصوص المسموعة، فإن أهداف التعلم المنبثقة من هذه الكفاية تشمل ما يلي : (١) الطلبة قادرين على الاستماع والتمييز بين أصوات مكونات اللغة العربية، مثل الأصوات، والمفردات، والتنغيم، وأدوات الربط التي يتم الاستماع إليها. (٢) الطلبة قادرين على تحديد معاني الكلمات، والتعابير، والجمل البسيطة التي يتم الاستماع إليها. (٣) الطلبة قادرين على إظهار الصورة أو الكتابة التي تتوافق مع صوت الكلمة أو العبارة أو الجملة المسموعة. تركيز تعلم مهارة الاستماع في هذه المرحلة ليس فقط على الجانب الفني في تمييز الأصوات، بل أيضاً على فهم المعنى واستخدام المفردات في سياق الحياة الواقعية لطلبة.

ومع ذلك، أظهرت نتائج المقابلة التي أجرتها الباحثة مع مدرس في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان، وهو الأستاذ ابن سابوترا، تبين أن يواجه العديد من الطلبة صعوبة في فهم معاني المفردات والجمل البسيطة التي يسمعونها. كما أنهم لا يستطيعون ربط الصوت بالمعنى، مما يجعلهم غير قادرين على الإشارة إلى الصورة أو الكتابة المناسبة، ولا يستطيعون الاستجابة للمعلومات المسموعة بشكل صحيح، سواء كان ذلك شفهيًا أو غير شفهي. وتدلل هذه الحالة على أن مهارة الاستماع لديهم ما زالت بحاجة إلى تعزيز تدريجي.

جدول ١.١ نتائج مهارة الاستماع لدى طلبة الصف الرابع

الصف	عدد الطلبة	القيمة المتوسطة	القيمة الوسيط	القيمة المنوال
أ	١٦	٦٩،٠٠	٦٦	٧٥
ب	١٥	٧١،٥٠	٧٠	٦٠

بصرف النظر عن رؤية Lumio له مزاياه الخاصة، ترغب الباحثة في استخدام هذا

التطبيق بسبب صلتها التطبيق الذي استخدمه الباحثون السابقون. مثل البحث الذي

أجرته إيماس ميسارة وآخرون. ٢٠٢٤م. طالبة قسم التعليم اللغة العربية بجامعة مولانا

مالك إبراهيم مالانج بالموضوع "استخدام تطبيق Lumio في مهارة القراءة و مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية". وقد أظهرت نتائج التحليل أن منصة Lumio تدعم بشكل كبير تعليم اللغة العربية، خاصة في المهارات الأربع. بالإضافة إلى سهولة تعلمها وتطبيقها، توفر Lumio أيضا العديد من الميزات المفيدة في عملية التعلم. وكذلك أجرى أجينغ مارغاريتا ساري وآخرون (٢٠٢٥) من برنامج تعليم الحاسوب في جامعة مولودورمان بحثا بالموضوع : تطوير وسيلة تعليمية باستخدام Lumio By Smart في مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لطلبة الصف السابع في مدرسة المدرسة المتوسطة الحكومية ٣٧ سماريندا . وأظهرت نتائج البحث أن الوسيلة التعليمية المطورة باستخدام Lumio By Smart صالح جدا للاستخدام، ويتضح ذلك من خلال الإجابة "صالح جدا" الذي منحه الخبراء والطلبة. على هذه المشكلة، فإنه من الضروري تطوير وسيلة Lumio لمهارة الاستماع ، على أمل أن تساهم هذه الوسيلة في مساعدة الطلبة على تحسين مهاراتهم في الاستماع. هذا هو أيضاً ما يشكل الإضافة الجديدة (الابتكار) في البحث السابق. لذلك، ترفع الباحث، هذه الرسالة بالموضوع: "تطوير وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى

طلبة الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان. "

ب. أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث الذي عرضه، فإن أسئلة البحث كما يلي:

١. كيف تحليل احتياجات تطوير وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى

طلبة الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان ؟

٢. كيف تصميم وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى طلبة الصف

الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان ؟

٣. كيف تطوير وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى طلبة الصف

الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان ؟

٤. كيف نشر وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى طلبة الصف الرابع

في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان ؟

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ج. أهداف البحث والتطوير

أهداف البحث هو:

١. لتحليل احتياجات تطوير وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى

طلبة الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان.

٢. لتصميم وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى طلبة الصف الرابع في

المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان.

٣. لتطوير وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى طلبة الصف الرابع في

المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان.

٤. لنشر وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio لدى طلبة الصف الرابع في

المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ باريامان

د. مواصفات المنتج

١. الوسائل التعليمية تعتمد على التكنولوجيا الرقمية

٢. تطوير وسيلة تعليم مهارة الاستماع باستخدام منصة Lumio الرقمية والتفاعلية.

٣. المواد الموجودة في وسيلة Lumio التعليم هي العنوان

٤. يتضمن الصورة ، الصوت موسيقى.

هـ. فوائد البحث

أما فوائد في هذا البحث فهي:

١. للباحثة : كإعانة العلمية وشرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العلمية

في قسم تعليم اللغة العربية في جامعة الإسلامية الحكومية إمام بونجول بادانج.

٢. للمعلم : المساعدة معلم اللغة العربية في تعليم اللغة العربية باستخدام وسيلة في

مهارة الاستماع لدى طلبة في الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ

باريامان.

٣. لطلبة : لتسهيل الطلبة في مهارة الاستماع العربية ويحصلون على حاصلة التعليم

المقررة والمريحة.

٤. للمدرسة : أن يكون هذا البحث قادرا على إضافة معلومات ومعارف مفيدة،

وخاصة في مجال الوسائل التعليمية.

و. حدود البحث والتطوير

تطوير الوسيلة التعليمية التفاعلية تعليم مهارة الاستماع باستخدام Lumio هناك

العديد من القيود، كما تلي: UIN IMAM BONJOL PADANG

١. تحدد هذه الدراسة في مادة مهارة الاستماع

٢. تحدد هذا الوسيط التعليمي على موضوع واحد فقط في الفصل الدراسي الأول في

الباب الأول.

٣. تحدد تجارب التطوير طلبة الصف الرابع في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ بادانغ

باريامان.

ز. توضيح المصطلحات

١. الوسيلة التعليمية : الوسائل التعليمية هي أداة لتعزيز نشاط عملية التعليم والتعلم.

الوسائل التعليمية هي أدوات يمكن أن تساعد في عملية التعليم والتعلم، حيث

تعمل على توضيح معنى الرسالة المقدمة، مما يساهم في تحقيق أهداف الدرس

بشكل أفضل وأكثر كمالاً (Cecep & Daddy, 2020).

٢. Lumio : Lumio هي منصة تعليمية رقمية مبتكرة وتعاونية، طورتها شركة SMART

Technologies، صُممت لمساعدة المعلمين والطلبة على التفاعل والتعاون في التعلم

عن بُعد أو حضورياً. توفر لوميو العديد من الميزات لجعل الدروس أكثر تفاعلية،

مثل الاختبارات التفاعلية، والأنشطة الجماعية، وأنواع مختلفة من مواد التعلم

(Zahrah, 2023).

٣. مهارة الاستماع : الاستماع هو فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع. مثل

الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة وآلة الأذن (شحاتة،

١٩٩٦). مهارة الاستماع هي إحدى من المهارات اللغوية مهمة جداً، وكل الأفراد

تطلب لهم قدرة الاستماع جيداً (muhammad Ainin, 2006).